

فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تنمية الوعي الفلسفي  
لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ هند محمد بيومي

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية  
كلية التربية - جامعة حلوان

٢٠١٨/٦/١٣

٢٠١٨/٦/٢٠

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

## فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تنمية الوعي الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. هند محمد بيومي

مستخلص البحث:

تناول هذا البحث بالدراسة موضوع "فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تنمية الوعي الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية". وقد تحددت مشكلة البحث فيما يلي: "ضعف مستوى الوعي الفلسفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مما يستلزم تنميته". وقد هدف البحث إلى تنمية مستويات الوعي الفلسفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال استخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تدريس مادة الفلسفة.

وقد تناول الإطار النظري للبحث دراسة نظرية لأدبيات البحث والبحوث والدراسات السابقة لمتغيرات البحث. ثم قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث وتمثلت في:

١- مقياس الوعي الفلسفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- دليل المعلم لتدريس الوحدة الأولى (مبادئ التفكير الفلسفي) من كتاب مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي للصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية تحليل النصوص الفلسفية.

وقد أظهرت نتائج هذا البحث وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدي والأداء القبلي لعينة البحث في مقياس الوعي الفلسفي لصالح الاداء البعدي مما يدل علي فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تنمية الوعي الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفلسفة.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية - الوعي الفلسفي- مادة الفلسفة- طلاب المرحلة الثانوية.

## **Abstract**

"Effectiveness of the strategy of analyzing philosophical texts in the development of philosophical awareness among high school students".

**Dr/ Hend Mohamed Bayomi**

The research problem was identified as follows:

The low level of philosophical awareness of students in the first grade secondary, which requires development".

The research aims to achieve the following main objective:

- Develop the level of philosophical awareness of students in the first grade secondary through the use of strategy analysis of philosophical texts in the teaching of philosophy.
- The theoretical framework of the research dealt with a theoretical study of the literature of research, research and previous studies of the variables of research. The researcher then prepared the research tools and represented in:
  - the level of philosophical awareness of students in the first grade secondaryTeacher guide to teach the first unit (principles of philosophical thinking) from the book principles of philosophical and scientific thinking of the first grade secondary using the strategy of analysis of philosophical texts.
- The results of this research showed that there is a statistically significant difference between the performance and the performance of the research sample in the measure of philosophical awareness in favor of the post-performance, which indicates the effectiveness of the strategy of analyzing the philosophical texts in the development of philosophical awareness among high school students in philosophy.
- **Keywords:** Philosophical Analysis Strategy – Philosophical Awareness– Philosophy– Secondary School Students

## فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تنمية الوعي الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. هند محمد بيومي

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

كلية التربية - جامعة حلوان

### المقدمة:

تحتل الفلسفة منزلة خاصة في تاريخ تشكيل الحضارات البشرية والوعي الإنساني علي مر العصور، حيث ترجع كثيراً من الأنشطة الفكرية التي دأبت البشرية علي ممارستها إلي الفكر الفلسفي والركون إلي نهجه. فالفلسفة درب من دروب الوعي الإنساني.

والفكر الفلسفي يرتبط من جهة بقدرة إبداعية تقوم على الوعي الفردي الناقد الفاحص القادر على تحقيق استقلالية عن السائد والموروث، وهو من جهة أخرى فكر يتحدد مصيره بظرف اجتماعي ومناخ ثقافي يسمح بوجوده. ولذلك فإن التأمل في مستقبل الفلسفة يجب أن يأخذ بالاعتبار خصوصية الوعي الفلسفي من جهة والظروف الحضارية، الثقافية والاجتماعية التي من شأنها أن تساعد على ظهوره وازدهاره من جهة أخرى. (مهدي سعيدان: ٢٠١٥: ٣٥)، فهناك علاقة تاريخية وطيدة بين الفلسفة والوعي، فقد تحدث الكثير من الفلاسفة في مختلف العصور عن الوعي مثل ماركس وهيجل وديكارت ويرجسون ولوسيان وهابرماس وماركيوز وغيرهم من الفلاسفة.

فالفلسفة هي مناط الوعي فليس هناك فلسفة بغير وعي أي بغير مشاركة في مسائلها وتجربة حية لمشكلاتها. (محمد سعيد زيدان: ٢٠٠١: ٢٢)

وتعتبر قضية الوعي من أهم القضايا المطروحة الآن في المجتمع المصري، حيث رأى باولو فريري أن البشر يمكنهم تغيير العالم حينما يكون لديهم وعي بذواتهم، وقبل ذلك وعي بقدراتهم، ومن ثم يمكنهم إقامة علاقة جدلية مع العالم تجعل للحياة وجوداً. (الهام بلال: ٢٠١٥: ١٠٣)

حيث أن قضية الوعي مستهدفة ومفقودة في مادة الفلسفة في آن واحد، فغالبًا ما يقوم المعلمون بتدريس هذه المادة دون إدراك لبعض أهداف تدريسها، مثل تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية ببعض مشكلات الانسان الواردة فيها، ولذلك فإن تنمية الوعي بقضايا ومشكلات الفلسفة لا يمكن أن تتحقق إلا إذا كانت هذه المشكلات والقضايا تتصل بشئون حياة الطلاب اتصالاً وثيقاً، وتربطهم بمضمون الحياة الحقيقية، لتحثهم على التأمل والتساؤل. (محمد سعيد زيدان: ٢٠٠١: ١٤٤)

لذلك تعد تنمية الوعي الفلسفي ضرورة فلسفية وتربوية، لان فعل الفلسفة يتم على مستوى الوعي ولكنه ليس وعياً فحسب، بل إن الوعي هو إدراك الإدراك، والفلسفة بهذا المعنى وعي، فتعد أداة التفلسف هي الوعي البشرى بأكمله. فالوعي الفلسفي وعي ناشط مستعد على الدوام للمساءلة والفحص

والنقد. (عزت قرني: ١٩٩٥: ١٢٠) ولا يمكن أن ينمو في بيئات تمارس السيطرة والقهر، بيئات لا تسمح بالحوار، بيئات تعتمد علي ثلاثية الحفظ والتلقين والاستظهار كمنهج لإكساب المعرفة. (محمد سعيد زيدان : ٢٠٠٣: ٤٤)

وبالنظر إلى الواقع الحالي نجد أنه لا يزال الطابع السائد في وضع المناهج الدراسية والكتب المدرسية المقررة ولاسيما في صفوف المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية متأثراً بالافتراض الواسع الانتشار الذي مفاده أن عملية تراكم المعلومات والحقائق ضرورية وكافية لتنمية مهارات التفكير والوعي لدى الطلاب، وينعكس هذا الافتراض في أساليب التعليم الصفي التي تركز على حشو عقول الطلاب بالمعلومات والقوانين والنظريات عن طريق التلقين أو المحاضرة، كما ينعكس في بناء الاختبارات المدرسية والعامية والتدريبات المعرفية الصفية والبيئية التي تنقل الذاكرة ولا تنمي مستويات التفكير المختلفة والوعي لدي الطلاب. (فتحي جروان: ٢٠١١: ١٠٢)

وباستقراء مناهج ومقررات الفلسفة نجد هناك قصوراً واضحاً متمثلاً في وجود فجوة (Gap) بين اهتمامنا بالأهداف التربوية التي تنمي الفهم والتفكير الفلسفي والربط والمقارنة والنقد والتقويم والتعود علي اتخاذ المواقف تجاه المشكلات والتعبير عن الآراء، والتعقيب علي آراء الغير بوجهة النظر المدعومة بالأدلة الممكنة والمقبولة. ( عبد الحميد المنشاوي: ٢٠٠٨: ٨٨)

كما أكدت (الهام بلال: ٢٠٠٠: ٨٤) على أن مناهج الفلسفة يجب أن يكون الهدف الأول منها هو تنمية وعي الطالب فكرياً، ليس فقط بالمشكلات الفلسفية، ولكن أيضاً تنمية وعيه بذاته وبالعالم المحيط به، ومن ثم قدرته على إدراك العلاقات والمتناقضات التي من شأنها تحقيق رؤى جديدة من أجل تغيير الواقع ومحاولة صياغة واقع جديد يحقق مطالب ومصالح البشر. ومن أهم الدراسات التي أكدت علي ضعف تنمية الوعي بصفة عامة في مناهج المواد الفلسفية

إلي جانب ذلك يظهر واقع تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية صعوبات أخري ومنها: عدم استفادة المتعلم مما تعلم من آراء ووجهات نظر متعددة للفلاسفة، فاكتساب المعرفة لا ينبغي أن يكون غاية في حد ذاته، وإنما هو نقطة البداية التي يبدأ منها المتعلم، وصولاً إلى كيفية الاستفادة مما تعلم في حياته اليومية. حيث يبدأ المتعلم بالمعرفة منتهياً إلى الوعي بها وتقييمها، فيبدأ المتعلم بمعرفة المحتوى ومايتضمنه من مفاهيم ومصطلحات وعلاقات متعددة، معرفة المهام والأنشطة التي يمكن أن تساعده على فهم المحتوى، الإجراءات المساعدة على الوصول إلى تحقيق الأهداف، ثم معرفة الاستراتيجيات المناسبة للتعلم، وكيفية اختيارها وفقاً لمحتوى التعلم ، ومن ثم يصبح المتعلم على درجة من الوعي تمكنه من الاستفادة مما تعلم. (مني عبد الحكيم: ٢٠١٦: ٤٧٧)

ومن الاستراتيجيات المناسبة لتعلم الفلسفة بالرغم من ندرة البحوث التي تناولتها في مجال المواد الفلسفية في حدود علم الباحثة هي استراتيجية تحليل النص الفلسفي والتي يقترحها البحث الحالي لتنمية الوعي الفلسفي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

حيث تشير الاتجاهات الحديثة في تدريس الفلسفة الي ضرورة الاهتمام بتعليم وتدريب الطلاب علي قراءة وتحليل النصوص الفلسفية، ففي فرنسا ينصب الاهتمام بتدريب الطلاب علي ممارسة الحرية في التفكير والوصول الي أحكام تتسم بالاستقلالية، بحيث تمكنهم من انجاز مسئولياتهم الاجتماعية وتدريبهم علي التفكير المنطقي وذلك من خلال تدريبهم علي قراءة وتحليل بعض النصوص الفلسفية لبعض الفلاسفة مثل أفلاطون، فيدون، وديكارت، وكذلك في ايطاليا ينصب الاهتمام في تدريس الفلسفة علي قراءة وتحليل الطالب للنصوص الفلسفية الكلاسيكية والكتب الفلسفية فيما لا يقل عن ثلاثة كتب علي الاقل في الفلسفة. (سامي الفطاييري: ١٩٩٦: ٢٢٦)

ويمكن القول بأن الاتجاه إلي اتخاذ تحليل النص الفلسفي كاستراتيجية تدريسية يتم الاشتغال عليها لتصل المتعلم بخطاب الفلاسفة، وكمضمون معرفي وطريقة للتفكير، هو اتجاه يستدعي أسلوب التدريس البرهاني (الحجاجي) للمادة الفلسفية(النص)، حيث يسمح هذا الاسلوب بوضع المتعلمين في موقف تفكيري عميق توأصلي مع المادة الفلسفية منطقاً ومضموناً. (France Rollio: 1982:20)

إن تدريس الفلسفة باستخدام تحليل النص الفلسفي يشكل المادة التي يتعامل معها الطلاب أثناء الدراسة فهو " بمثابة وسيلة للولوج والنفوذ إلى عقل الفيلسوف والتعرف على طريقته في التفكير التي قادته إلى بناء مذهبه الفلسفي الذي يفترض أن يتسم بدقة التفكير والتعبير وتسلسل الأفكار وحبكة الكلام وتعليل النتائج وحسن استخدام عمليات التفكير، وكلها من الأمور الأساسية التي تلح عليها أهداف التربية عامة وأهداف تدريس الفلسفة خاصة. (كهيليا بونر: ١٩٩٢: ٢٧٤)

ولما كان الهدف الرئيسي من تدريس الفلسفة هو ممارسة الطلاب للتفلسف وإمعان الفكر والتدبر في مختلف شئون الحياة وليس مجرد سرد لتاريخ الفلسفة والفلاسفة ، فإن تدريسها في ضوء استراتيجية تحليل النص الفلسفي والتعمق في فهمه، يفرض علي المعلم التمكن من إنتقاء النصوص الفلسفية وتوظيفها في موضوعات المنهج ، مع البحث في كيفية تحليل النص بحيث يوجه الطلاب الي فهم القضية المطروحة داخل النص، وادراك مضمونها، ومايتضمنه ذلك من ممارسة الطلاب لمهارات فلسفية مثل (التمحيص، التأمل ، النقد، والحوار). ومن أهم الأدبيات والبحوث السابقة والتي أكدت علي فاعلية توظيف النصوص الفلسفية في مادة الفلسفة (سامي الفطاييري: ١٩٩٦)، (عبد المجيد الانتصار: ١٩٩٧)، (كهيليا بوزا: ١٩٩٩)، (ولاء غريب: ٢٠٠٦)، (ولاء صلاح الدين: ٢٠١٣)، (محمد خميس: ٢٠١٦).

ونبعت مشكلة البحث الحالي من خلال :

- أولاً: الخبرة العملية للباحثة:

لاحظت الباحثة نتيجة خبرتها في مجال البحث والتدريس الجامعي، وأثناء إشرافها في مجال التربية العملية للطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع كلية التربية/ جامعة حلوان، ضعف الوعي الفلسفي لدي طلاب الصف الاول الثانوي ، كما لاحظت الباحثة ندرة في استخدام معلمى الفلسفة

لاستراتيجيات تدريسية حديثة والاعتماد علي الطريقة التقليدية في التدريس، مما أدى إلي تعويد الطالب علي حفظ واستظهار المعلومات فقط دون فهمها وتحليل مضمونها الفكري، فأصبح متلقي فقط للمعرفة، ومطالباً بحفظ كم هائل من الموضوعات والقضايا الفلسفية الأمر الذي انعكس سلباً على أبعاد الوعي لديه ومنها أبعاد الوعي الفلسفي الذي هو محور الفكر الفلسفي وأساس التفلسف، بالإضافة إلي صعوبة فهم الطلاب لما تتضمنه موضوعات مادة الفلسفة من مفاهيم وحقائق؛ لذا ظهرت الحاجة إلي تبني استراتيجيات تدريسية حديثة أكثر فاعلية مثل استراتيجيات تحليل النصوص الفلسفية لكي تساعد المعلمين في التخلص من المشكلات التي تعيق تحقيق أهداف تدريس مادة الفلسفة وتحقيق رسالتها الفكرية والتربوية، والاهتمام بتنمية الوعي الفلسفي لدي طلاب المرحلة الثانوية

- فاستخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في التدريس يمنح المتعلم الثقة بالنفس والقدرة علي تكوين الشخصية الواعية فيصبح النقاش واستخراج المفهوم من النص طريقاً إلي تحويل الدرس الفلسفي إلي خبرة واقعية معايشة تدفع الطالب إلي إتخاذ الموقف المناسب منها.
- حيث أن التدريس باستخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية من استراتيجيات التعلم النشط والتي يجب تفعيلها في العملية التعليمية خاصة أن هذه الاستراتيجية تتجلى فيها الطريقة الحوارية والنقدية التي تفسح في المجال أمام الشرح والنقاش والجدال البناء وتعميق الوعي وطرح الأسئلة المفتوحة والمغلقة وتصويب الأفكار لدي الطالب وإثرائها. (باسم التراس، هنادى محبوبة: ٢٠٠٩: ٩)
- **ثانياً: الدراسة الاستطلاعية:**

حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوعي الفلسفي علي عدد (٣٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي الدارسين لمادة الفلسفة بمدرسة الجيزة الثانوية بنات في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م ، واتضح من نتائج التطبيق ضعف الوعي الفلسفي لديهم بنسبة ٨٥% من أفراد العينة، ويتضح من ذلك وجود حاجة ملحة لتنمية الوعي الفلسفي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

- **ثالثاً: البحوث والدراسات السابقة:**  
ومن أهم الدراسات التي أكدت علي وجود قصور في مستويات الوعي الفلسفي والقضايا الفلسفية لدي طلاب الرحلة الثانوية دراسة (دراسة زينب سالم: ٢٠١٢)، دراسة (ريمون جرجس: ٢٠١٤)، دراسة (رشا مصطفى: ٢٠١٤)، دراسة (ريمون جرجس: ٢٠١٧).

#### مشكلة البحث:

تأسيساً علي ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في : " ضعف مستوي الوعي الفلسفي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مما يستلزم تنميته". مما دفع الباحثة إلي البحث عن إجابة للأسئلة البحثية التالية:

١. ما مستويات الوعي الفلسفي الواجب تنميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الفلسفة؟

٢. ما المتوافر من مستويات الوعي الفلسفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟
٣. ما صورة الوحدة المعاد صياغتها وفق استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في مادة الفلسفة؟
٤. ما فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية المقترحة في تنمية الوعي الفلسفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال تدريس مادة الفلسفة ؟

#### ■ أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلي:
١. تعرف فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تنمية مستويات الوعي الفلسفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
٢. تعرف مقياس الوعي الفلسفي في مادة الفلسفة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي

#### ■ أهمية البحث:

- في مجال تدريس المواد الفلسفية ومنها الفلسفة يواجه الطلاب صعوبة في استيعاب المفاهيم والمعلومات والحقائق الواردة في المواد الفلسفية ومادة الفلسفة تحديداً، لأسباب منها اعتماد المعلمين علي طريقة التدريس المعتادة (الحفظ والتلقين) دون الاهتمام باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة في التدريس والتي تعطي الحيوية والجاذبية للتدريس وتحقق متعة التعلم للطلاب وتنمية الاتجاه الايجابي نحو المادة الدراسية، لذا أصبح من الضروري التنوع في استراتيجيات التدريس المختلفة بما يساعد الطلاب على استيعاب وفهم المحتوى النظري ، ومنحهم دوراً إيجابياً وفاعلاً في العملية التعليمية، فجاءت أهمية هذا البحث الذي يمكن أن تقود نتائجه إلى استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة مثل استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة مما قد تساعد في إستيعاب القضايا والمفاهيم الفلسفية وتنمية مستويات الوعي الفلسفي لدى الطلاب.

- تقديم خطوات استرشادية للمعلمين لتعرف كيفية استخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية كأستراتيجية حديثة في تدريس المواد الفلسفية بشكل عام ومادة الفلسفة بشكل خاص.

- تقديم إطار نظري يوضح العلاقة بين استخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية كأستراتيجية حديثة وتنمية مستويات الوعي الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بما قد يسهم في تطوير تدريس المواد الفلسفية.

#### ■ حدود البحث: وتمثلت في الآتي:

##### ١. الحدود الموضوعية:

- اقتصر البحث على استخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تدريس الوحدة الأولى (مبادئ التفكير الفلسفي) من كتاب مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي للصف الأول الثانوي .
- إعداد مقياس الوعي الفلسفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها على مجموعة من المحكمين.

##### ٢. الحدود الزمنية:

تم تطبيق الجانب الميداني للبحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ( ٢٠١٧ / ٢٠١٨م)، بواقع حصتين في الأسبوع.

### ٣. الحدود المكانية:

تم تطبيق الجانب الميداني للبحث في مدرسة الجيزة الثانوية بنات، إدارة العجوزة التعليمية، محافظة الجيزة.

### ٤. مجموعة البحث:

اقتصرت تطبيق تجربة البحث الحالي على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي بلغ عددها (٦٠) طالبة بمدرسة الجيزة الثانوية بنات.

#### ▪ فروض البحث:

#### سعي البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفروض الإحصائية التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس الوعي الفلسفي، لصالح درجات طالبات المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الوعي الفلسفي ككل لصالح درجات التطبيق البعدى.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الوعي الفلسفي لكل بعد على حدة لصالح درجات التطبيق البعدى.

#### ▪ منهج البحث:

تستخدم الباحثة فى البحث الحالي المنهج الوصفي فى الدراسة النظرية، والمنهج شبه التجريبي فى الدراسة الميدانية.

#### ▪ أدوات البحث ومواده التعليمية:

تتمثل أدوات البحث الحالي ومواده التعليمية فيما يلى:

- ١- مقياس الوعي الفلسفي المناسب لطلاب الصف الأول الثانوي. من إعداد الباحثة ملحق (١)
- ٢- دليل المعلم لتدريس الوحدة الأولى (مبادئ التفكير الفلسفي) من كتاب مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي للصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية تحليل النصوص الفلسفية ملحق (٢).

#### ▪ مصطلحات البحث:

#### ❖ استراتيجية تحليل النص الفلسفي:

- تعرف استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية إجرائياً فى البحث الحالي بأنها: مجموعة من الاجراءات المنهجية المنظمة التي يتبعها المعلم لتدريب الطلاب علي تناول النص الفلسفي موضع التحليل بهدف الوقوف على ما يحتوي عليه من مضمون، الأسلوب الذي استخدمه الفيلسوف في تقديم هذا المضمون: هل هو بالتأكيد أو بالظن والاحتمال أم بالإحالة أو بالنقل، ومدى تحقيق الاتصال أو الانفصال من حيث اختيار الفيلسوف (الأسماء والأفعال والأدوات، وكيفية تركيبها ) فى النص الفلسفي.

#### ❖ الوعي الفلسفي:

- يعرف الوعي الفلسفي إجرائياً فى البحث الحالي بأنه : مجموعة من الآراء والمعارف والاتجاهات والسلوكيات التي يكتسبها الطلاب نتيجة للإدراك والفهم العميق لطبيعة المفاهيم والقضايا الفلسفية من

خلال تدريبهم علي تحليل النصوص الفلسفية ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الوعي الفلسفي المعد لذلك.

#### • إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

#### أولاً: الإطار النظري:

- دراسة نظرية لأدبيات البحث والبحوث والدراسات السابقة لمتغيرات البحث.
- استراتيجية تحليل النص الفلسفي: ( تعريفها- خصائص النص الفلسفي- أهم معايير تحليل النص الفلسفي - أهمية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة - مميزات استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية- مراحل تدريس استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية - أدوار المعلم والمتعلم في استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية).
- الوعي الفلسفي: (تعريف الوعي الفلسفي - خصائص الوعي الفلسفي - مستويات الوعي الفلسفي - الفلسفة وتنمية الوعي الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية - استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية وتنمية الوعي الفلسفي).

#### • بناء أدوات البحث:

- مقياس الوعي الفلسفي لدي طلاب الصف الاول الثانوي.
  - دليل المعلم لتدريس الوحدة الأولى ( مبادئ التفكير الفلسفي) من كتاب مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي للصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية تحليل النصوص الفلسفية.
- ثانياً: الدراسة الميدانية، وتتضمن:

- اختيار عينة البحث الأساسية من بين طلاب الصف الاول الثانوي.
- تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- إجراء التطبيق القبلي لمقياس الوعي الفلسفي علي عينة البحث.
- إجراء التجربة الأساسية للبحث ( التدريس باستخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية).
- إجراء التطبيق البعدي لمقياس الوعي الفلسفي علي عينة البحث.
- المعالجة الإحصائية للبيانات والتوصل إلى النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث .

#### ❖ الإطار النظري للبحث

#### - البحوث والدراسات السابقة:

وتنقسم البحوث والدراسات السابقة في البحث الحالي إلى محورين أساسيين:

- المحور الأول: البحوث والدراسات التي تناولت استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية وسوف يتناول البحث الحالي في هذا المحور البحوث والدراسات التي أكدت علي فاعلية توظيف النصوص بوجه عام وذلك لندرة البحوث التي تناولت استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في حدود علم الباحثة ومنها:

- دراسة (رجاء عيد، عاطف سعيد: ٢٠٠٥) وهدفت الدراسة إلي التعرف علي فاعلية استراتيجية التدريس من خلال النص علي تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمقرر الدراسات الاجتماعية،

واستخدمت المجموعة التجريبية استراتيجية التدريس من خلال النص لوحدة (البيئة الساحلية)، وأشارت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال النص في التحصيل مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي درست نفس الوحدة بالطريقة التقليدية، وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجية التدريس من خلال النص في تدريس مقررات الدراسات الاجتماعية.

- **دراسة (ولاء صلاح الدين: ٢٠١٣)** استهدفت هذه الدراسة بيان فاعلية برنامج قائم على النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة لتنمية ثقافة الحوار ومهاراته والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن الطلاب "عينة الدراسة" -الذين درسوا البرنامج القائم على استخدام النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة- قد حققوا نمواً في ثقافة الحوار ونمواً في التفكير التأملي، وهذا ما أوضحته نتائج التطبيق البعدي لأدوات البحث، هذا النمو الذي حققه الطلاب في القياس البعدي لأدوات الدراسة يدل على فاعلية تلك النصوص في تدريس الفلسفة لما تحقّقه من توفير مساحة من القراءة التحليلية والنقد والتمحيص والمناقشة حول النص بما يساعد على استنباط فكر مؤلفه (الفيلسوف) والتعرف على اتجاهه أو مذهبه الفلسفي وحججه، وكتابة تقرير تلخيصي نقدي حول أطروحة النص وحججه، كل ذلك في إطار جو من حرية الحوار وضوابطه، وإعطاء مساحة كافية للتأمل وعمق التفكير.

- **دراسة (حسن سيد شحاتة: ٢٠١٥)** وهدفت هذه الدراسة إلى استخلاص أسس استراتيجية تحليل النص لتنمية عمليات مراقبة الفهم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أكدت نتائج الدراسة على فاعلية خطوات تحليل النص في تنمية عمليات مراقبة الفهم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال (مرحلة ما قبل القراءة، مرحلة أثناء القراءة، مرحلة ما بعد القراءة).

- **دراسة (أسماء شريف: ٢٠١٦)** هدفت هذه الدراسة إلى تنمية عمليات ومهارات مراقبة الفهم لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، من خلال استراتيجية تحليل النص، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية تحليل النص وما تضمنته من تدريب الطالبات على التحليل المتعمق للنصوص المختارة، والتي أسهمت بشكل فاعل في إنتاج الأفكار، ووضع خطة للتعلم؛ حيث يراقب المتعلم ذاته أثناء القراءة، ويراقب مدى التقدم الحادث لكل فكرة، وكل دور، فضلاً عن توفير مناخ تعليمي قوامه العمل التعاوني؛ حيث يستعين المتعلم بخبرات من حوله من خلال العمل في مجموعات، وتبادل الأفكار، وتدريب الطالبات على كيفية تحليل النص وما يتطلبه من عمليات وإجراءات.

- **دراسة (محمد خميس: ٢٠١٦)** هدفت هذه الدراسة تقديم استراتيجية تدريسية مطورة في ضوء خصائص النص الفلسفي لتدريس الفلسفة، والكشف عن فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية بعض أبعاد النزعة العقلانية و تنمية التحصيل المعرفي. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن إطلاع طلاب المجموعة التجريبية على نماذج عديدة من النصوص الفلسفية أتاح لهم الفرصة لممارسة عمليات الفهم والتحليل والنقد، والتعامل مع المفاهيم المتضمنة وصياغة الأطروحات، وإظهار الموقف الشخصي منها ومن الحجج المؤيدة للفكرة، بالإضافة إلى تأثيرها المباشر في قدرتهم على التحصيل المعرفي بمستوياته المختلفة.

#### ▪ **المحور الثاني: البحوث والدراسات التي تناولت الوعي الفلسفي:**

- **دراسة (زينب سالم: ٢٠١٢)** وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف فاعلية برنامج مقترح في تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعي بالمشكلات الفلسفية والقدرة على اتخاذ القرار. وتحددت عينة البحث

من طالبات الصف الثالث الثانوى الأدبى ، وتم تدريس البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، تمثلت أدوات الدراسة فى (مقياس الوعى الطلابى للمشكلات الفلسفية - اختبار اتخاذ القرار). وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج مقترح فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى بالمشكلات الفلسفية والقدرة على اتخاذ القرار.

- **دراسة (ريمون جرجس : ٢٠١٤ )** وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدريس الفلسفة على تنمية الوعى ببعض القضايا الفلسفية لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية العامة . واقتصر على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى ، حيث تم التطبيق القبلى لأدوات الدراسة للمجموعتين ( التجريبية والضابطة) ثم درست المجموعة التجريبية الوحدة المصاغة باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ثم تم التطبيق البعدى للمجموعتين وتمثلت القضايا فى ( العدالة، والعولمة، والضمير )، كما تمثلت أدوات الدراسة فى (دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة - مقياس وعى القضايا الفلسفية)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدريس الفلسفة على تنمية الوعى ببعض القضايا الفلسفية لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية العامة كما أوصت الدراسة بتشجيع المعلمين على الاهتمام بتنمية الوعى ببعض القضايا الفلسفية أثناء تدريس الفلسفة.

- **دراسة (رشا مصطفى : ٢٠١٤)** هدفت هذه الدراسة إلى بيان فاعلية برنامج كورت فى تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. حيث تم التدريس ببرنامج كورت للمجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية، واقتصرت الدراسة على قضايا (الشك والحرية والإلزام الخلقى). وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج كورت فى تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **دراسة (سماح محمد : ٢٠١٤)** هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلى والوعى ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب - المعلمين بشعبة الفلسفة فى كلية التربية. وتكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية - قسم الفلسفة، جامعة عين شمس، بينما اشتملت أدوات الدراسة على (قائمة بأبعاد حوار الحضارات، وقائمة بمهارات التفكير المستقبلى، واختبار التفكير المستقبلى، ومقياس وعى بالقضايا المعاصرة) حيث تم التدريس بالبرنامج القائم على أبعاد حوار الحضارات، ثم التطبيق البعدى لأدوات الدراسة، وقد تكونت القضايا المعاصرة فى هذا البحث من (حوار الحضارات، والهوية الثقافية، وحقوق الإنسان). وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلى والوعى ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة فى كلية التربية.

- **دراسة (ريمون جرجس : ٢٠١٧ )** وهدفت هذه الدراسة إلى بيان فاعلية برنامج قائم على فنون الأدب فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتحددت عينة البحث من طالبات الصف الثانى الثانوى الادبى، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية، واقتصرت الدراسة على الوحدة الاولي من كتاب الفلسفة للصف الثانى الثانوى (الفلسفة والحياة)، وتم تدريس البرنامج القائم على فنون الأدب فى مادة الفلسفة على المجموعة التجريبية بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى

طالبات المرحلة الثانوية قد يكون مفتاحاً لجعل الطالبات أكثر قدرة علي التفكير بطرق أفضل من الطرق التقليدية.

- دراسة (عبيد الهادي: ٢٠١٧) وهدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر أنشطة إثرائية قائمة على التعددية الفكرية لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية المعاصرة وتم تدريس الأنشطة الإثرائية القائمة على التعددية الفكرية في كتاب (مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي) المقرر على الصف الأول الثانوي على طلاب المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وقد حددت الدراسة أهم القضايا الفلسفية المعاصرة التي ينبغي تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بها وهي (الاستنساخ والهندسة الوراثية، والعنف والتطرف، والمواطنة، وأخلاقيات استخدام الإنترنت). وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية الأنشطة الإثرائية القائمة على التعددية الفكرية في تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية المعاصرة في تدريس الفلسفة وقد أبدى الطلاب رغبتهم في دراسة باقي المقررات الدراسية على غرار ما قدمته الأنشطة الإثرائية في هذه الدراسة.

#### • تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة:

وبالاطلاع على الدراسات السابقة يلاحظ أهمية تنمية الوعي الفلسفي لدى المتعلمين من خلال المواد الدراسية المختلفة وبالأخص من خلال المواد الفلسفية، ضرورة تنمية الوعي الفلسفي في جميع مراحل التعليم . ويتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث السابقة حول أهمية استخدام استراتيجية تحليل النصوص في التدريس، إلا أن البحث الحالي يتميز عن الدراسات والبحوث السابقة بأنه يبحث في فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة (الصف الأول الثانوي) بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعي الفلسفي، وهو ما لم يتم بحثه أو دراسته من قبل - في حدود علم الباحثة- من خلال أي دراسة أو بحث سابق. وقد استفادت الباحثة من الدراسات والبحوث السابقة الواردة في إعداد الإطار النظري، وبناء أدوات البحث، ومقارنة نتائج هذه الدراسات والبحوث بما توصل إليه البحث الحالي من نتائج.

#### ▪ استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية:

- تعريف استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية:

❖ استراتيجية تحليل النص: Text analysis strategy

- ويقصد بها تلك الاستراتيجية التي تهتم بالنص وتحليل محتواه خلال عملية القراءة، حتى يتمكن الطلاب من مراقبة فهمهم وتعديل مسار القراءة في حالة تعثر الفهم، وتعتمد على إيجابية المتعلم من خلال القراءة الواعية، والمناقشة والحوار، والعصف الذهني، واستدعاء خيالاته السابقة ذات الصلة بهذه المفاهيم. (أسماء شريف: ٢٠١٦: ١١٨)

- وتعرف أيضاً بأنها: "مجموعة من المراحل التي يمر بها المتعلم للوصول إلى الهدف من القراءة، وذلك عندما يقوم بقراءة النص ويحاول فهمه وإعادة بنائه مرة أخرى مما يؤكد فهمه الجيد للنص المقروء، ويعتمد ذلك على إيجابية المتعلم في التعامل مع النص". (حسن شحاتة: ٢٠١٥: ٤٤٩)

## ❖ النص الفلسفي:

- ويعرف بأنه: إنشاء فلسفي صغير بمثابة وسيلة للوصول إلى عقل الفيلسوف والتعرف على طريقته في التفكير التي قادته لبناء مذهبه أو اتجاهه الفلسفي. وهومادة فلسفية للقراءة التحليلية تتضمن فكر الفيلسوف ومنهجه. (ولاء صلاح الدين: ٢٠١٣: ١٤٦)
- ويعرف أيضاً بأنه نص يكتبه الفيلسوف، وله عدة خصائص من أبرزها: أنه يدور فيه الحديث عن إشكالية معينة، من خلال نسيج مترابط ومتسلسل من الأفكار والمعاني والمفاهيم المتداخلة والمتكاملة، تتوحد هذه الاشكالية ويكون الترابط فيه بشكل فلسفي محدد. (محمد خميس: ٢٠١٦: ٩٥)
- ويعرف النص الفلسفي إجرائياً في البحث الحالي بأنه:المحتوي اللفظي المرتبط بصيغة الكلام الأصلية التي وردت عن الفيلسوف والذي يعبر عن مفاهيم الفلسفة وقضاياها ومشكلاتها، و يعكس وجهة نظر الفيلسوف وبراهينه وأدلتها على صحتها أو نفيها ويتضمن أفكاراً دقيقة و عميقة تهدف الي تنمية الوعي الفلسفي بها.

## ❖ خصائص النص الفلسفي:

- تتمثل خصائص النص الفلسفي فيمايلي:(محمد خميس: ٢٠١٦: )
  - أن يكون حاملاً لرؤية لها مرجعية فلسفية فيما هو كوني، وليس فيما هو فردي ، وان يقيم علاقة بين الحاضر والكوني.
  - أن يكون مؤلفاً من شبكة مفاهيمية للكاتب (الفيلسوف)، مع إشماله لمفاهيم أخرى ليتقارب في طرحه مع أطروحات أخرى أو يتناقض معها.
  - أن يوضح القناعات المطروحة، أو يفندها، ممايدفع القاريء إلي مساءلتها.
  - أن يتبنى النص قيماً وفهماً عميقاً للعالم.
- كما أضاف (حامد طاهر: ٢٠١٥: ١٩٨، ١٩٩) بعض الخصائص والتي تميز النص الفلسفي عن النصوص الاخرى ومنها:
  - أنه يتضمن أفكاراً دقيقة أو عميقة أو غامضة. وهو بذلك يختلف كثيراً عن النص الأدبي أو الفقهي أو التاريخي، التي تبدو فيها الأفكار بسيطة وواضحة باستثناء بعض المؤلفين الذين يميلون بطبعهم إلى التعقيد، وخاصة في مجال (اللغة وأصول الفقه).
  - أن النص الفلسفي ينبع عادة من العقل ويتجه إلى العقل.
  - أن الذين أنتجوا النص الفلسفي لم يكونوا في أغلب الأحوال ممن يجيدون اللغة العربية، الناصعة البيان. وبعضهم كان موزعاً بين أكثر من لغة، ولذلك فإن فهم النصوص الفلسفية تحتاج الي مجهود عقلي كبير.
  - أن النص الفلسفي يحتوي في الغالب على مصطلحات وافدة، وهذه قد تمت ترجمتها بصورة حرفية، الأمر الذي جعلها غير مألوفة على القارئ .

- أن مؤلف النص الفلسفي لم يكن يتجه في العادة إلى القارئ العادي، أو حتى المتوسط، بل إلى طائفة الفلاسفة وبالتالي يتسم بأنه نص (قنوي) وليس نصاً جماهيرياً.

فالنص الفلسفي يلعب دوراً كبيراً في تشكيل وعي المتعلم، لأنه يدخل ضمن ثقافة المتعلم وعالمه الخاص، فهو يضع تمثلاته الثقافية ضمن أبعاد نقدية، ويسعى في بعض الأحيان إلى أن يغير هذه التمثلات التي تلقاها المتعلم من خلال النقد الذي يطبقه عليها (Tozzi:1992: 92)

كما يعد النص الفلسفي نصاً إشكالياً. حيث يجمع بين اللغة والفكر. ويعتمد في بنائه على آليات عديدة كالمساءلة والمحاكاة. كما يتميز النص الفلسفي بوظيفته الإقناعية التي يؤديها؛ حيث إنه يتحدث عن الحقيقة الذاتية التي يبرهنها، ويتكلم نيابة عنها. ويتميز النص الفلسفي بنوع من الخصوصية، تتجلى في المضمون الفكري للنص، وطريقة عرضه وإيصاله، ولا توجد له صيغة واحدة يمكن أن يعرض بها. فالنص الفلسفي نصاً مفهوماً. يتميز بطرح الحجج والإثباتات للفكرة التي يطرحها ويدافع عنها. ( نجار: ٢٠١٧: ١)

إن خصوصية النص الفلسفي ينبغي البحث عنها داخل ذلك النص وخلال عملية تشكله. فخصوصية النص الفلسفي هي خصوصية الكتابة والممارسة النصية الفلسفية، وأول ما يميز هذه الممارسة هو الربط الوثيق بين الفكر واللغة. وهذا يعنى أن خصوصية النص الفلسفي تقوم على رفض النظر إلى اللغة باعتبارها مجرد وسيلة تعبير وأداة نقل أفكار فلسفية فيعتبر النشاط الفلسفي مزدوج المظهر فكري ولغوي معاً. (مصطفى بلحمر: ٢٠١٣: ١٢)

#### ❖ ويمكن حصر أهم معايير تحليل النص الفلسفي في النقاط التالية:

١. تعيين أحداث النص الفلسفي ومفاهيمه، وأشخاصه، وغيرهم. التركيز على تفاصيل النص.
٢. الكشف عن مكونات النص الفلسفي التي يتضمنها.
٣. معرفة مشكلة النص الفلسفي وتحديدها.
٤. استخراج الأفكار التي يؤول إليها النص الفلسفي ومعرفتها.
٥. تعيين الأطروحة التي تبناها النص ودافع عنها والمذهب الذي ينتمي إليه الفيلسوف.
٦. معرفة طبيعة النص الفلسفي ونوعه.
٧. معرفة كيفية بناء النص الفلسفي وحججه ومنطقه، وتوضيحها. (Bakken& et al: 1997: 45)

#### ❖ أهمية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة:

تتمثل أهمية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة في أنها تدرب الطلاب على معرفة طبيعية النص الفلسفي، عناصره، وخصائص كل عنصر فيه، والمضمون الفكري له. كما تسهم في تفاعل الطالب من النص الفلسفي، ولا تجعله متلقياً سلبياً يرى ما يراه الآخرون، بل تجعل للطالب رأياً ودور هام في فهم النص الفلسفي وتحليله. كما تساعد استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية الطالب في فهم عقلية الفيلسوف ومعرفة التوجه الفكري له ، ومضمون مذهبه الفلسفي الذي يتبناه.

إن استخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة يشيع جواً من الديمقراطية داخل الفصل الدراسي حيث ترفع سلطة المعلم في فرض الآراء وتقديم المعلومات الجاهزة التي تحمل في كثير من الأحيان وجهات نظر خاصة به وإن كان بطريقة غير مباشرة ، وتفتح مجالاً للمتعلم للقراءة التحليلية الحرة للمادة الفلسفية واستنباط فكر الفيلسوف ومنهجه ذاتياً والحكم الموضوعي عليه. ( ولاء صلاح الدين: ٢٠١٣ : ١٥١ )

لذا فإن استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية تعد من أكثر الاستراتيجيات فعالية في تنشيط ذهن المتعلم خلال عملية التعليم ، فيصبح مساهماً إيجابياً في الموقف التعليمي وليس مجرد متلقى سلبي لها، فتدريب الطالب علي تحليل النص الفلسفي يمنحه الثقة بالنفس والقدرة على تكوين الشخصية الواعية فيصبح تحليل ومناقشة النص ومضمونه الفكري سبيلاً لتحويل الدرس الفلسفي إلى خبرة معاشة تدفع الطالب إلى الفهم والادراك العميق واتخاذ الموقف المناسب إزاءه.

حيث لم تتفصل الفلسفة عن الكتابة وعن الممارسة النصية، وبالتالي لا يمكن تصور تعليم الفلسفة بدون هذه الصفة الجوهرية المميزة للفكر الفلسفي ، وأن يتحول إلى مجرد حكي لما قاله الفلاسفة بعيداً عن كل مجابهة لنصوصهم. وبالتالي لكي يتمكن الطالب من مهارة التفلسف ينبغي أن يمر بدراسته عبر رموز الثقافة الفلسفية، أي عبر النصوص الفلسفية .

#### ❖ مميزات استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية:

- تتحدد مميزات استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في النقاط التالية:(محمد خميس: ٢٠١٦ : ١٠٢، ١٠١)

- توفر استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية للطالب الممارسة الفعلية للتفلسف، ومنطلقاً للتأمل وتشغيل ملكة الفهم والتحليل والنقد.
- تكسب استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية الطالب لغة فلسفية من خلال تزويده بمصطلحات الخطاب الفلسفي، وتعلم ممارسة القراءة والوعي بأهدافها، وإثراء معلومات الطالب من خلال النصوص التي يدرسها.
- تساعد استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية الطالب علي التعرف علي فكر الفيلسوف مباشرة دون وسيط، مما يبعد ذاتية المعلم وإقحام وجهة نظره وفرض أفكاره.
- تزود استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية الطالب بمنهجية التفكير السليم في تنظيم تفكيره والتعبير عما يجول به.
- تتيح استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية بيئة تعليمية حوارية تسمح بالتعلم النشط ، ونفسح المجال أمام النقاش البناء، وطرح الاسئلة ،وتفنيذ الحجج والادلة، مما يصبوب أفكار الطالب ويثريها.

❖ مراحل تدريس استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية: وتتحدد في المراحل التالية:

أولاً: مرحلة التعريف بالنص الفلسفي:

ويقوم معلم الفلسفة في هذه المرحلة بفحص النصوص الفلسفية التي قام بإنقائها قبل عرضها علي الطلاب، ثم يقوم المعلم بتعريف موجز للفيلسوف صاحب النص وإعطاء لمحة عن فكره ومذهبه.

ثانياً: تحديد الفكرة الرئيسية للنص الفلسفي:

حيث يقوم المعلم بمساعدة الطلاب لتحديد الفكرة الرئيسية التي يتضمنها النص الفلسفي، فالفكرة الرئيسية قد تكون في بداية النص أو في الوسط أو في النهاية، وقد تكون جملة واحدة، وقد يكونها الطالب من جملتين أو أكثر في النص، وقد تعرض الفكرة بشكل ضمني فيقوم الطالب باستنتاجها وصياغتها بأسلوبه، ويجب أن يدرّب المعلم طلابه علي تحديد الفكرة الرئيسية بتحديد الفكرة الصريحة وتمييزها عن الأفكار المدعمة لها ثم الانتقال إلي تدريبه علي تحديد الفكرة الرئيسية الضمنية والأفكار المدعمة.

ثالثاً: تفسير النص الفلسفي:

وتتمثل في قدرة المتعلم علي إدراك العلاقات الفلسفية في النصوص الفلسفية التي يقدمها المعلم له مع نتائج مستمدة منها، بحيث يستطيع أن يحدد ما إذا كانت هذه النتائج تتبع هذه النصوص أم لا.

رابعاً: استنتاج المعاني الضمنية من النص الفلسفي:

وتتضمن هذه المرحلة قدرة المتعلم علي إستخلاص معانٍ أكثر عمقاً من النص الفلسفي، فالفيلسوف لا يعرض كل أفكاره بشكل صريح وواضح وإنما يترك بعضها ليستنتجها القاري للنص.

خامساً: التمييز بين الرأي والحقيقة:

وتتضمن هذه المرحلة قدرة المتعلم علي التمييز بين الحقائق التي تعبر عن آراء أو مشاعر أو تفضيلات من مجموعة العبارات، وتحديد العبارات التي يمكن إثباتها وتلك التي تعبلا عن رأي الفيلسوف، ويجب أن يناقش المعلم الطلاب في الفرق بين الرأي والحقيقة، والهدف من ذلك هو فحص العبارات وتقويمها والحكم عليها. (سامي الفطاييري: ١٩٩٦: ٢٣٠، ٢٣١)، (Micael S.Russo:2012:5-7)

❖ أدوار المعلم والمتعلم في استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية وفقاً لكل مرحلة من

مراحلها: (أسماء شريف: ٢٠١٦: ١٣١، ١٣٢)، (محمد خميس: ٢٠١٦: ١٠٣-١٠٧)،

(Fitzhugh: 1993: 23-30)، (Readena,J;Morr: 2000: 20)

أولاً: مرحلة التعريف بالنص الفلسفي:

- ويتمثل دورالمعلم في هذه المرحلة كما يلي:
- ✓ تحديد النص الفلسفي المناسب لموضوع الدرس الفلسفي الذي يخطط لتدريسه، والذي يريد تدريب الطلاب علي تحليله.
- ✓ توجيه الطلاب الي النص المختار، أو تقديمه لهم مطبوعاً علي ورق، أو عرضه عليهم بإحدي وسائل العرض، أو تحديد موقعه من الكتاب المقرر، أو غيره من المصادر.
- ✓ التعريف الموجز لصاحب النص( الفيلسوف)، يتضمن إعطاء لمحة عن فكر الفيلسوف ومذهبه.

- ✓ التمهيد للنص ويتحقق من خلال طرح المعلم للأسئلة الآتية علي الطلاب:
- ما موضوع النص؟ - ما القضية التي يتضمنها النص؟
- ما الإشكال أو السؤال الذي يجيب عنه النص أو يعالجه؟
- ✓ مناقشة إجابات الطلاب في الاسئلة السابقة.
- أما دور المتعلم في هذه المرحلة كما يلي:
- ✓ قراءة النص قراءة صحيحة في ضوء قراءة المعلم.
- ✓ دراسة النص دراسة متأنية (في المدة التي يحددها المعلم).
- ✓ المشاركة في الاجابة عن الأسئلة التي طرحها المعلم حول النص، والاستماع لاجابات بعض البعض.

#### ثانياً: تحديد الفكرة الرئيسية للنص الفلسفي:

- ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة كما يلي:
- ✓ يطرح المعلم أسئلة تشجع الطلاب علي التفكير في فكرة النص، وتحديد إشكاليته.
- ✓ يشارك الطلاب في إختيار السؤال الفلسفي الذي يحدد الفكرة الرئيسية للنص.
- أما دور المتعلم في هذه المرحلة كما يلي:
- ✓ متابعة شرح المعلم للمفاهيم الغامضة في النص.
- ✓ إستخراج المفاهيم المتضمنة في النص. وتحديد الرئيسي والفرعي منها.

#### ثالثاً: تفسير النص الفلسفي:

- ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة كما يلي:
- ✓ يطرح أسئلة متنوعة تعمق من دراسة النص الفلسفي وتشجع الطلاب علي التحليل مثل:
- ما الرأي الذي يناقشه الفيلسوف في النص؟
- ما تقييمك لهذا الرأي؟
- ✓ يطرح أسئلة تشجع الطلاب علي فهم النص الفلسفي وإستخراج الأطروحة والإشكالية والحجج.
- ✓ يشجع الطلاب علي الاجابة، ويحسبهم علي إبداء آرائهم ومواقفهم الشخصية .
- ويتمثل دور المتعلم في هذه المرحلة كما يلي:
- ✓ المشاركة في مناقشة النص وتحليله ونقده بإيجابية.
- ✓ استخلاص الاطروحة أو الموقف الذي يدافع عنه النص، وبيان الحجج الواردة بالنص، والمقارنة بينها.
- ✓ إبداء مواقف شخصية من القضية التي يطرحها النص، ودعمها بالادلة.
- ✓ إحترام آداب المناقشة، فلا يقاطع أحدهم زملائه ، ولا يسفه آرائهم.
- رابعاً: استنتاج المعاني الضمنية من النص الفلسفي:
- ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة كما يلي:
- ✓ تشجيع الطلاب علي ممارسة التفكير السليم لإستنتاج المعاني الضمنية من النص الفلسفي.

✓ تقديم نماذج وأمثلة للطلاب لتدريبهم علي إستخراج الأفكار والمعاني العميقة التي يتضمنها النص الفلسفي.

• ويتمثل دور المتعلم في هذه المرحلة كما يلي:

✓ إتباع توجيهات المعلم والخطوات السليمة في التفكير لإستنتاج المعاني الضمنية من النص الفلسفي.

✓ المثابرة المستمرة و ممارسة التفكير الدقيق والتمعن لإستخراج الأفكار والمعاني العميقة التي يتضمنها النص الفلسفي.

خامساً: التمييز بين الرأي والحقيقة:

• ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة كما يلي:

✓ تدريب الطلاب علي التمييز بين الحقائق والآراء التي تعبر عن رأي الفيلسوف.

✓ مناقشة الطلاب في الفرق بين الرأي والحقيقة لمعرفة مقومات إجاباتهم.

• ويتمثل دور المتعلم في هذه المرحلة كما يلي:

✓ تحديد العبارات التي يمكن إثباتها وتلك التي تعبر عن رأي الفيلسوف.

✓ فحص العبارات وتقويمها والحكم عليها للتمييز بين الرأي والحقيقة.

▪ الوعي الفلسفي:

❖ تعريف الوعي الفلسفي:

- كانت كلمة الوعي تستخدم للجمع والحفظ "وتعيها أذن واعية" وقوله تعالى " وجمع فأوعى " وفي مرحلة لاحقة أصبحت الكلمة تستخدم بمعنى الفهم وسلامة الإدراك، وكان علماء النفس في الماضي يعرفون الوعي بأنه "شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به. ( هند بيومي: ٢٠٠٨ : ٨٠ )

- ويذكر (أحمد اللقاني: ١٩٩٠ : ٣٦) أن الوعي مسألة وجدانية ترتبط بدوافع السلوك ، إذ أن السلوك الإنساني لا ينبع ويصدر من فراغ بل من أصول وقواعد ويظهر من فروع وروافد، كما أن جوهر الوعي هو المعرفة والفهم أي أن إذا أردنا أن ننمي الوعي بقضايا معينة فهذا يعني أننا يجب أن نولي معظم الاهتمام إلى الجوانب الوجدانية التي تعد صمامات الأمن بالنسبة لسلوكيات البشر.

- ويتحدد مفهوم الوعي في الفلسفة بأنه جوهر الإنسان وخاصيته التي تميزه عن باقي الكائنات الحية الأخرى، حيث إن الوعي يصاحب كل أفكار الإنسان وسلوكه، وهو ما يطلق عليه اسم (الوعي التلقائي)، كما أنه مرتبط بمجموعة الأحاسيس والمشاعر التي تكمن في أعماق الذات وهذا ما يطلق عليه (وعي سيكولوجي)، ويظهر هذا الوعي في الحياة العملية الذي يتجسد على شكل وعي سياسي أو أخلاقي على سبيل المثال. ( غادة الحلايقة: ٢٠١٦ : ١ )

- ويعرف الوعي الفلسفي بأنه: "مجملة الأفكار والمعارف والثقافة التي يتمثلها الانسان ويدرك بها الاشياء وتجعله يسلك أسلوباً معيناً إزاء موقف معين، فهو أرقى صور التأمل للعالم الموضوعي حيث إنه حاسة باطنة تدرك النفس بها توتراتها". ( طلال مغازي: ٢٠٠١ : ٣٤ )

- ويعرف الوعي الفلسفي إجرائياً في البحث الحالي كما سبق الإشارة عنه في مصطاحات البحث بأنه : مجموعة من الآراء والمعارف والاتجاهات والسلوكيات التي يكتسبها الطلاب نتيجة للإدراك والفهم

العميق لطبيعة المفاهيم والقضايا الفلسفية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الوعي الفلسفي المعد لذلك.

### ❖ خصائص الوعي الفلسفي:

وهي السمات المميزة التي يتصف ويتميز بها الوعي الفلسفي، وتتعدد آراء الفلاسفة والمفكرين حول هذه الخصائص أو السمات فبعض الفلاسفة يرى أن الوعي ذاتي (إدراك للذات)، والآخر يري إنه كوني (إدراك للعالم) ومنهم من يري أنه متغير، والآخر يري أنه فهم الفرد لأدواره في المجتمع، فكل مفكر ينظر من زاوية مختلفة عن المفكر الآخر.

كما يعد من سمات الوعي أنه عملية فهم الفرد وإدراكه لأدواره التي يجب أن يقوم بها، وتبنى اتجاهات إيجابية نحو المشكلات والقضايا المختلفة مما يساعد على تحمل المسؤولية والقيام بدور إيجابي في المجتمع، كما يعبر عن مجموعة من الآراء والأفكار والتصورات الناتجة عن معرفة الأفراد وإدراكهم لواقعهم الاجتماعي. (حمدي عبد الحميد: ١٩٩٦: ٢٥٧)

فالفردي يبدأ في إدراك ذاته وفهم ما يدور حولها، حيث يرتبط هذا الوعي بالعمل في المجتمع، فالإنسان يدخل في علاقات اجتماعية تتولد من الحياة العائلية والعادات والقواعد الأخلاقية التي يعترف بها المجتمع. (هند بيومي: ٢٠٠٨: ٨١)

ويرى (باولو فرييري: ١٩٨٧: ٢٢٥) أن الوعي بصفة عامة والوعي الفلسفي بصفة خاصة يتسم بأنه متغير، فهو العملية التي يستطيع من خلالها الإنسان أن يفهم ويعرف العالم، وتلك عملية مقصورة على الإنسان وحده دون الحيوان لأن الوجود في العالم يشمل الإنسان الجاهل والحيوان، أما الإنسان الحقيقي الواعي فيوجد مع العالم علاقة جدلية ناقدة هادفة من خلال العمل الذي له نتائج، وعلاقة تاريخية وفيزيقية، وبالتالي يكون الوجود غير ثابت، ولكنه في تفاعل وتغير مستمر، والوعي يتغير بالضرورة مرارًا بثلاث مراحل:

- الوعي الزائف في ظل حضارة الصمت.

- الوعي في مرحلة الانتقال.

- الوعي الصادق الناقد.

### ❖ مستويات الوعي الفلسفي:

يمكن تصنيف الوعي الفلسفي إلى أربعة مستويات، وهي:

١- الوعي العفوي التلقائي: وهو ذلك النوع من الوعي الذي يكون أساس القيام بنشاط معين دون أن يتطلب منا مجهودًا ذهنيًا كبيرًا، بحيث لا يمنع من مزاولته أي نشاط آخر.

٢- الوعي التأملي: وهو وعي يتطلب حضورًا ذهنيًا قويًا مرتكزًا في ذلك على قدرات عقلية كلية، كالذكاء، أو الإدراك، أو الذاكرة.

٣- الوعي الحدسي: وهو الوعي المباشر والفجائي الذي يجعل الفرد يدرك الأشياء أو العلاقات أو المعرفة، دون أن يكون قادرًا على الإدلاء بدليل أو استدلال.

٤- الوعي المعياري الأخلاقي: وهو الذي يسمح بإصدار أحكام قيمة على الأشياء والسلوكيات، فيتم رفضها أو قبولها بناء على قناعات أخلاقية، وغالبًا ما يرتبط هذا الوعي بمدى الشعور بالمسؤولية تجاه أنفسنا وتجاه الآخرين. (حيدر الجراح: ٢٠١٦: ١)

- وتتحدد مستويات الوعي الفلسفي عند باولو فريري في أربعة مستويات :

✘ المستوى الأول : العفوية والعاطفة.

✘ المستوى الثاني: فهم سطحي واطلاع على الأحداث دون قدرة على التحليل.

✘ المستوى الثالث: الوعي بالأحداث وفهمها ونقدتها وتحليلها.

✘ المستوى الرابع: اتخاذ مواقف تجاه الأحداث؛ لأن الواقع لا يتغير إلا عندما يكتشف الشخص أنه بإمكانه تغيير هذا الواقع.( الهام بلال: ٢٠١٠: ٢٣٧، ٢٣٨)

كما يمكن تصنيف مستويات الوعي إلى : الوعي الجزئي، والوعي الكلي، ويقتصر الوعي الجزئي على أحد جوانب الوعي دون الجوانب الأخرى، فيركز على الجانب المعرفي للوعي ولا يحتوي على الجانب الوجداني والمهاري، بينما الوعي الكلي ( الفلسفي) يشتمل على جوانب الوعي الثلاث : الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب المهاري.

#### ❖ الفلسفة وتنمية الوعي الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية :

ان الفلسفة هي التفكير المتأمل الباحث دائماً عن إجابات للعديد من القضايا، كما أن الفيلسوف لم يكن يضع حدوداً للموضوعات التي يهتم بها بل يجعل الكون كله بما حوي والحياة التي يعيشها بما تذخر به من قضايا ومشكلات موضوعاً لتأمله وتفكيره وتحاوره من نفسه ومع الآخرين.( عبد الفتاح تركي: ٢٠٠٣: ٢٤)، لذلك فالفلسفة وثيقة الصلة بالوعي ، حيث أن الفلسفة والوعي بمثابة وجهان لعملة واحدة.( محمد سعيد زيدان: ٢٠٠١: ١٤٣)

والفلسفة بعرضها لمختلف وجهات النظر إزاء المشكلة الواحدة تبين للطالب أن أحداً بمفرده لا يمكن أن يصل إلي الحل السليم، ومن ثم ينبغي دراسة وجهات النظر المتعددة، كما أن الفلسفة بمناقشة مختلف وجهات النظر، وتقنين الفاسد منها، تحاول أن تكسب الطالب روح النقد والتحليل والقدرة علي التفكير المستقل، وكل ذلك مما يساعد علي تكوين مواطن قادر علي أن يتحمل تبعه التفكير الواعي في مشكلات وطنه المختلفة.( محمود أبو زيد : ١٩٩١: ٣٥)

لذا فإن اهتمام مناهج الفلسفة في المرحلة الثانوية بالوعي الفلسفي والقضايا الفلسفية من أهم الأهداف التي ينبغي أن تسعى تلك المناهج لتنميتها فهي من الأهداف المهمة لمنهج الفلسفة في المرحلة الثانوية. وفي ضوء ذلك يقرر (كمال نجيب وكمال درة : ١٩٩٩: ٤٤، ٤٥) أن ثمة مبادئ أساسية يتعين مراعاتها في برامج تدريس الفلسفة منها :

○ ربط محتوى مادة الفلسفة بالحياة الإنسانية بوجه عام، والحياة الشخصية للمتعلم بوجه خاص.

○ الاهتمام في تدريس الفلسفة بالطلاب كأفراد، ولا يجب أن نطلب منهم أن يتشابهوا في أفكارهم وآرائهم.

○ تشجيع الطلاب علي تكون آراء شخصية تفسر أحداث الحياة اليومية بالأدلة المنطقية السليمة، وحثه علي إبداء الأسباب المنطقية في حالة طرح الآراء واتخاذ المواقف المختلفة.

○ النظر إلى تدريس الفلسفة بوصفه " نشاطاً " يقوم به المتعلم وليس " تلقيناً " يؤديه المعلم، أي تزويد الطلاب بفرص تعليمية تتضمن خبرات شبيهة بخبرات الفلاسفة المحترفين.

ودراسة الفلسفة بالشكل السابق تتطلب عملية تفاعل واتصال بين الطالب وما يدرسه من نظريات وآراء فلسفية ، وهذا يتطلب وعي الطالب بتفكيره، ووعيه بكيفية تعلمه، ووعيه إلي أي مدي تم تعلمه، وهي كلها متضمنات لتنمية الوعي الفلسفي لديه، بحيث يصبح الطالب أكثر وعياً بنفسه كمتعلم، وكمفكر.

#### ❖ استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية وتنمية الوعي الفلسفي:

- يساعد التدريس باستخدام تحليل النصوص الفلسفية في تنمية الوعي الفلسفي وذلك من خلال مراحلها الخمس:

١- **ففي مرحلة التعريف بالنص الفلسفي:** يحدد المعلم النص الفلسفي المناسب لموضوع الدرس الفلسفي الذي يخطط لتدريسه، والذي يريد تدريب الطلاب علي تحليله. توجيه الطلاب الي النص المختار، ويطرح بعض الاسئلة التي تمهد للنص، مما يشجع الطلاب علي الدرس المتأنيب للنص. وذلك يحفز الطلاب ويجعلهم أكثر إثارة لموضوع الدرس الفلسفي.

٢- **أما في مرحلة تحديد الفكرة الرئيسية للنص الفلسفي:** يطرح المعلم أسئلة تشجع الطلاب علي التفكير في فكرة النص، وتحديد إشكاليته، مما يساعد الطلاب في إستخراج المفاهيم المتضمنة في النص. وتحديد الرئيسي والفرعي منها، مما ينمي لديهم الوعي بموضوع التعلم وأهدافه، ويحسهم علي إبداء آرائهم ومواقفهم الشخصية لموضوع الدرس الفلسفي وبالتالي تحقيق الفهم الواضح والعميق للفكرة الرئيسية للنص الفلسفي.

٣- **وفي مرحلة تفسير النص الفلسفي:** يطرح المعلم أسئلة متنوعة تعمق من دراسة النص الفلسفي وتشجع الطلاب علي التحليل وإستخراج الأطروحة والإشكالية والحجج، مما يساعد إبداء مواقف شخصية من القضية التي يطرحها النص الفلسفي وتدعيمها بالآراء وذلك يعتبرخاصية هامة من خصائص الوعي الفلسفي بأن يسلك الطالب أسلوباً معيناً إزاء القضية التي يطرحها النص الفلسفي.

٤- **أما في مرحلة إستنتاج المعاني الضمنية من النص الفلسفي:** يشجع المعلم الطلاب علي ممارسة التفكير السليم لإستنتاج المعاني الضمنية من النص الفلسفي. وبذلك يرتقي الطالب إلي مستوي الوعي التأملي لتمتعه بحضوراً ذهنياً قوياً مرتكزاً في ذلك على قدرات عقلية كلية، كالذكاء، الإدراك لإستنتاج المعاني الضمنية.

٥- **وأخيراً مرحلة التمييز بين الرأي والحقيقة:** حيث يدرّب المعلم الطلاب علي التمييز بين الحقائق والآراء التي تعبر عن رأي الفيلسوف ، تحديد العبارات التي يمكن إثباتها وتلك التي تعبر عن رأي الفيلسوف. مع فحص العبارات وتقويمها والحكم عليها للتمييز بين الرأي والحقيقة وتقابل هذه المرحلة المستوي المعياري الأخلاقي من مستويات الوعي الفلسفي: وهو قدرة الطلاب علي إصدار أحكام قيمة على الأشياء والسلوكيات، فيتم رفضها أو قبولها والتمييز بين ماهو حقيقي منها أو آراء شخصية.

#### ❖ إجراءات البحث:

##### ▪ بناء أدوات البحث ومواده التعليمية وهي:

تتمثل أدوات البحث الحالي ومواده التعليمية فيما يلي:

١. مقياس الوعي الفلسفي المناسب لطلاب الصف الأول الثانوي. من إعداد الباحثة ملحق (١)

٢. دليل المعلم لتدريس الوحدة الأولى (مبادئ التفكير الفلسفي) من كتاب مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي للصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية تحليل النصوص الفلسفية من إعداد الباحثة ملحق (٢).

#### ▪ مقياس الوعي الفلسفي:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الوعي الفلسفي وفقاً للخطوات التالية:

#### - تحديد الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستويات الوعي الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول).

#### - تحديد أبعاد المقياس:

في ضوء الدراسات والبحوث السابقة حددت الباحثة مستويات مقياس الوعي الفلسفي في أربعة أبعاد أساسية على النحو التالي:

١. البعد الأول: الوعي العفوي التلقائي

٢. البعد الثاني: الوعي التأملي

٣. البعد الثالث: الوعي الحدسي

٤. البعد الرابع: الوعي المعياري الأخلاقي

#### - وضع تعليمات المقياس:

اهتمت الباحثة بوضع تعليمات المقياس قبل تجربته ووضع الصورة النهائية له. ولقد راعت الباحثة عند إعداد تعليمات المقياس أن تكون واضحة ومباشرة وقصيرة ومناسبة لمستوى الطلاب وتتضمن مثلاً يوضح طريقة الإجابة.

#### - عرض المقياس على المحكمين:

قامت الباحثة بعد وضع المقياس في صورته الأولية بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس المواد الفلسفية وذلك للتأكد من مدى صلاحية وصحة المقياس كأداة لقياس مستويات الوعي الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول)، وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات أفادت الباحثة في وضع الشكل النهائي للمقياس.

#### - وصف مقياس الوعي الفلسفي:

قامت الباحثة بإعداد جدول بمواصفات مقياس الوعي الفلسفي بحيث يتضمن ذلك الجدول كل بعد من أبعاد المقياس والاستئلة الخاصة بها وتوزيعها على أبعاد المقياس، والجدول (١) يوضح ذلك. يحتوي مقياس الوعي الفلسفي في صورته النهائية على (٢٠) سؤالاً موزعاً على أبعاد المقياس على النحو التالي:

جدول (١) عدد مفردات الأسئلة وتوزيعها على أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	عدد المفردات (الأسئلة)	توزيعها
الوعي العفوي التلقائي	٥	١-٢-٣-٤-٥
الوعي التأملي	٥	٦-٧-٨-٩-١٠
الوعي الحدسي	٥	١١-١٢-١٣-١٤-١٥
الوعي المعياري الأخلاقي	٥	١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠
مجموع المفردات	٢٠	

ويتضح من الجدول السابق أن مفردات مقياس الوعي الفلسفي تتوزع على أبعاد المقياس، بحيث يتضمن البعد الأول: الوعي العفوي التلقائي (٥) مفردة، البعد الثاني: الوعي التأملي (٥) مفردة، البعد الثالث: الوعي الحدسي (٥) مفردة، البعد الرابع: الوعي المعياري الأخلاقي (٥) مفردة.

\* النوع الأول (المجموعة الأولى) الخاصة بالبعد الأول: الوعي العفوي التلقائي :

وفيه تطرح للطالب عبارة من العبارات، وعلى الطالب أن يجيب عنها بالصواب أو الخطأ وذلك بوضع علامة (√) تحت الخانة التي يختارها . ثم يكتب أسباب اختياره الصواب أو الخطأ وعددها (٥) أسئلة .

\* النوع الثاني (المجموعة الثانية) الخاصة بالبعد الثاني: الوعي التأملي:

وفيه تطرح للطالب عبارتان بينهما علاقة ، وعلى الطالب أن يتأمل العبارتين جيداً ، ويجيب طبقاً للاختيارات الأربعة الآتية :

أ- إذا كانت العبارتان صواباً يضع الطالب علامة (√) تحت الخانة " أ " .

ب- إذا كانت العبارة الأولى صواباً والثانية خطأ ضع علامة (√) تحت الخانة " ب " .

ج- إذا كانت العبارة الأولى صواباً والثانية خطأ ضع علامة (√) تحت الخانة " ج " .

د- إذا كانت العبارتان خطأ ضع علامة (√) تحت الخانة " د " .

ويشمل هذا النوع من الأسئلة ( ٥ ) أسئلة .

\* النوع الثالث (المجموعة الثالثة) الخاصة بالبعد الثالث: الوعي الحدسي :

- وتتضمن مجموعة من المواقف والعبارات والمطلوب إستنباط المضمون من هذه العبارات والمواقف، وعددها (٥) أسئلة .

\* النوع الرابع (المجموعة الرابعة) الخاصة بالبعد الرابع: الوعي المعياري الأخلاقي :

- وتتضمن مجموعة من العبارات والمواقف والمطلوب إصدار حكم بالرفض أو القبول وعددها (٥) أسئلة .

▪ ولكي تتحقق موضوعية مقياس الوعي الفلسفي، فقد راعت الباحثة الشروط التالية:

١- أن تكون التعليمات واضحة وكذلك التزام الطلاب بتوحيد زمن الإجابة على مفردات وأسئلة المقياس.

٢- أن تكون طريقة التصحيح واضحة ومحددة لا يختلف المصححون في تقدير الدرجة بالنسبة لكل سؤال.

٣- أن تكون الأسئلة التي يتضمنها المقياس واضحة لا لبس فيها ولا غموض، وقد تحققت الباحثة من هذا الشرط وغيره من الشروط عن طريق التجربة الاستطلاعية لأسئلة المقياس.

#### - التجربة الاستطلاعية للمقياس:

قامت الباحثة بطبع مقياس الوعي الفلسفي بعد مراعاة ملاحظات وتوجيهات السادة المحكمين، وقد تم تجربته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية وقد بلغ حجم العينة (٣٠) طالبة.

وتتلخص الأهداف الرئيسية للتجربة الاستطلاعية فيما يلي:

١- حساب معامل ثبات مقياس الوعي الفلسفي.

٢- حساب صدق مقياس الوعي الفلسفي .

٣- وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وكذلك تصحيحه، قامت الباحثة بما يلي:

#### - حساب معامل ثبات مقياس الوعي الفلسفي:

وتم حساب معامل ثبات المقياس بايجاد معامل الارتباط بين درجات الطلاب في نصفى الاختبار بطريقة بيرسون، ثم استخدام معادلة (رأ) لحساب معامل الثبات بطريقة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية لدى كل طلاب العينة الاستطلاعية. وكانت قيمة معامل الثبات (٠.٩٦) مما يدل على أن مقياس الوعي الفلسفي بالبحث الحالي يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

#### - حساب صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الوعي الفلسفي.

- **الصدق المنطقي:** حيث عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين الذين أكدوا على صلاحية المقياس لقياس مستويات الوعي الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول) .

- **الصدق الذاتي:** قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي لمقياس الوعي الفلسفي عن طريق معامل الثبات بطريقة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية، وقد اتضح من معامل الوعي الفلسفي بطريقة سبيرمان وبراون للتجزئة ارتفاع معامل الثبات، مما يؤكد وجود صلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي لمقياس الوعي الفلسفي والذي يساوى (٠.٩٨). وبذلك يكون المقياس جاهز للتطبيق الميدانى على عينة البحث.

▪ دليل المعلم للوحدة الأولى (مبادئ التفكير الفلسفي) من كتاب مبادئ التفكير الفلسفي

والعلمي للصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية تحليل النصوص الفلسفية:

#### ١- أهداف الدليل:

هدف دليل المعلم المقدم في الدراسة الحالية إلى مساعدة المعلمة القائمة بتنفيذ الاستراتيجية؛ من خلال تحديد خطوات وإجراءات استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية ، ومساعدتها لتمكين طالبات الصف الأول

الثانوي من نمو مستويات الوعي الفلسفي لديهن، بجانب توجيهها إلى كيفية تنمية هذه المستويات باستخدام هذه الاستراتيجية .

## ٢- أسس بناء الدليل:

روعي عند بناء الدليل عدة أسس هي:

- تحديد الأهداف بصورة إجرائية وتحديد إجراءات التدريس، باستخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية ، وتحديد الوسائط التعليمية المناسبة لتدريسها بها، وكذلك الأنشطة التعليمية التي تقوم بها الطالبات أثناء التدريس، وأساليب التقويم المناسبة.

- وتضمن الدليل مقدمة توضح الهدف من استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية ، ومقدمة توضح المقصود الوعي الفلسفي ومستوياته ، ثم دروس الوحدة التعليمية التي تم اختيارها؛ لتطبيق الاستراتيجية خلالها، والجدول الزمني لتنفيذها، وتخطيط كل درس من دروس الوحدة؛ من حيث تحديد أهداف الدرس، وعرض محتواه، وتحديد إجراءات التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة، وتحديد الوسائط التعليمية المستخدمة، وكذلك الأنشطة التعليمية التي تؤديها الطالبات أثناء التدريس، فضلاً عن أساليب التقويم. وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة أجرت عدة مقابلات قبل بدء التدريس باستخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية مع المعلمات القائمات بالتدريس، وناقشت معهن إجراءات تنفيذ الاستراتيجية، وقامت بمتابعة التدريس باستخدام هذه الاستراتيجية من خلال حضور بعض الحصص، ملحق رقم (٢) يوضح دليل المعلم.

### ▪ تنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

#### ▪ أولاً: الهدف من التطبيق:

تهدف التجربة الأساسية للبحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية المقترحة في تنمية الوعي الفلسفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفلسفة، وذلك من خلال تدريس الوحدة الأولى (مباديء التفكير الفلسفي) من كتاب مباديء التفكير الفلسفي والعلمي للصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية كاستراتيجية حديثة في التدريس للمجموعة التجريبية، بينما يتم تدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة من الكتاب المقرر.

#### ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة بالمرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي) بمدرسة الجيزة الثانوية بنات، بمحافظة الجيزة، وتم تقسيمها إلى مجموعتين؛ إحداها تجريبية مكونة من (٣٠) طالبة، والأخرى ضابطة مكونة من (٣٠) طالبة، وقد تم ضبط المتغيرات بين المجموعتين لتحقيق التكافؤ بينهما.

### ثالثاً: إجراءات التطبيق:

شملت إجراءات التطبيق تحديد متغيرات البحث وضبطها، ثم التطبيق القبلي لمقياس الوعي الفلسفي على مجموعتي البحث، ثم تم تدريس الوحدة الأولى (مبادئ التفكير الفلسفي) من كتاب مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي للصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية للمجموعة التجريبية، بينما تم تدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة من الكتاب المقرر، ثم تم التطبيق البعدي لمقياس الوعي الفلسفي على مجموعتي البحث بعد انتهاء التدريس، ثم تصحيحهما وتفرغ البيانات ومعالجتها بالأسلوب الإحصائي المناسب وصولاً للنتائج.

وقد قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لمقياس الوعي الفلسفي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨م، وتم تصحيح المقياس ورصد النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

#### جدول (٢)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الوعي الفلسفي

البيان المجموعة	عدد الطلاب	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الفرق في صالح طالبات المجموعة (الدلالة)
الضابطة	٣٠	٣٩٢	١٣.٠٦	١.٥٢	٥٨	٠.٧٣	غير دالة
التجريبية	٣٠	٣٨٣	١٢.٧٧	١.٥٣			

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الوعي الفلسفي، كما تشير نتائج التطبيق القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة إلى ضعف في مستويات الوعي الفلسفي لدى الطالبات، وتقارب مستوى الطالبات في المجموعتين، ويتضح من ذلك أن المجموعتين متكافئتين.

#### - تنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لمقياس الوعي الفلسفي، تم تدريس الوحدة الأولى (مبادئ التفكير الفلسفي) من كتاب مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي للصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية للمجموعة التجريبية ملحق (٢)، بينما تم تدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة من الكتاب المقرر.

- إجراء التطبيق البعدي لمقياس الوعي الفلسفي على عينة البحث: قامت الباحثة بالتطبيق البعدي لمقياس الوعي الفلسفي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨م، ثم تصحيحهما، وتحليل البيانات، ومعالجتها بالأسلوب الإحصائي المناسب، وصولاً للنتائج، وتقديم التوصيات والمقترحات.

- **المعالجة الإحصائية:** استخدمت الباحثة اختبار "ت" t-test في المعالجة الإحصائية للبيانات، لأن هذا الأسلوب يصلح لأن يتخذ مقياساً للدلالة سواء في العينات الصغيرة أو الكبيرة، كما يصلح لقياس دلالة فرق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية.

▪ **عرض نتائج التطبيق ومناقشتها:**

- **عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعتين عند التطبيق البعدي لمقياس الوعي الفلسفي:** للإجابة عن السؤال الثاني في البحث الحالي ونصه "ما المتوافر من مستويات الوعي الفلسفي لدي طلاب الصف الأول الثانوي؟" ولاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على ما يلي:  
"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي لمقياس الوعي الفلسفي، لصالح درجات طالبات المجموعة التجريبية" استخدمت الباحثة اختبار "T-test" لقياس دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الفلسفي.

**جدول رقم (٣)**

**دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الفلسفي**

البيان	عدد الطالبات	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الفرق في صالح طالبات المجموعة
الضابطة	٣٠	٤٠٨	١٣.٦	١.٤٧	٥٨	٥٨.٩	التجريبية
التجريبية	٣٠	١١١٥	٣٧.١٧	١.٥٩			

وكانت النتيجة وجود فرق دال إحصائياً لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ويوضح ذلك جدول رقم (٣).

ينضح من الجدول السابق رقم (٣) الآتي:

١- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة عند التطبيق البعدي لمقياس الوعي الفلسفي ، حيث حصلت طالبات المجموعة التجريبية على متوسط (٣٧.١٧) بانحراف معياري قدره (١.٥٩)، بينما حصلت طالبات المجموعة الضابطة على متوسط (١٣.٦) بانحراف معياري قدره (١.٤٧)، وقد كانت النهاية العظمى لكل أسئلة المقياس (٤٠) درجة.

٢- وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة مقياس الوعي الفلسفي عند التطبيق البعدي ، لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٥٨.٩) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٥٨) لمستوى (٠.٠٥)، التي تساوي (٢.٠١)، ولمستوى (٠.٠١) التي تساوي (٢.٦٨).

ويتضح مما سبق وجود فرق دال إحصائياً لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وهذا يؤدي إلى قبول الفرض الأول من هذا البحث.

➤ **تفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول ومناقشتها:**

تحقيق طالبات المجموعة التجريبية تقدما في مستويات الوعي الفلسفي عن مثيلاتهم من طالبات المجموعة الضابطة، وترجع الباحثة ذلك إلى دراسة طالبات المجموعة التجريبية مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية حيث ساعدت علي نمو مستويات الوعي الفلسفي لدي الطالبات وجعلت لديهن الرغبة في تعلمها والاستفادة منها وتوظيفها في مختلف شئون حياتهم اليومية، وتكوين صورة أفضل عن أنفسهم وتفكيرهم ومجتمعهم. مما يؤكد على فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تنمية الوعي الفلسفي لدى طالبات المجموعة التجريبية عند الأداء البعدي مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة .

**- عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعة التجريبية القبلي والبعدي في مقياس الوعي الفلسفي (ككل).**

ولاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص علي انه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الفلسفي ككل لصالح درجات التطبيق البعدي". استخدمت الباحثة اختبار "T-test" لقياس دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والأداء البعدي في مقياس الوعي الفلسفي، وكانت النتيجة وجود فرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدي، ويوضح ذلك جدول رقم (٤).  
دلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الوعي الفلسفي في التطبيق القبلي والبعدي

البيان / التطبيق	عدد الطالبات	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الفرق بين المتوسطين
القبلي	٣٠	٣٨٣	١٢.٧٧	١.٥٣	٢٩	٥٧.٨٩	لصالح التطبيق القبلي
البعدي	٣٠	١١١٥	٣٧.١٧	١.٥٩			لصالح التطبيق البعدي

ينتضح من الجدول السابق رقم (٤) الآتي:

- ١- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدي عن متوسط درجات الأداء القبلي لنفس المجموعة التجريبية في مقياس الوعي الفلسفي، حيث حصلت الطالبات في الأداء القبلي على متوسط (١٢.٧٧) بانحراف معياري قدره (١.٥٣)، بينما حصلن في الأداء البعدي على متوسط (٣٧.١٧) بانحراف معياري قدره (١.٥٩)، وقد كانت النهاية العظمى لكل أسئلة المقياس (٤٠) درجة.
- ٢- وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدي والأداء القبلي للمجموعة التجريبية في درجة مقياس الوعي الفلسفي، لصالح الأداء البعدي عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٥٧.٨٩) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التي تساوي (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التي تساوي (١.٧٦) وهذا يؤدي إلي قبول الفرض الثاني من هذا البحث.

❖ كما توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعة التجريبية القبلي والبعدي في مقياس الوعي الفلسفي عند كل بعد، كالاتي:

- عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعة التجريبية القبلي والبعدي في مقياس الوعي الفلسفي (بالنسبة لكل بعد). ويوضح ذلك جدول رقم (٥).

ولاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على ما يلي: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الفلسفي (بالنسبة لكل بعد) على حدة لصالح درجات التطبيق البعدي". استخدمت الباحثة اختبار "T-test" لقياس دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى الأداء القبلي والأداء البعدي فى مقياس الوعي الفلسفي (بالنسبة لكل بعد) على حدة، ويتضح ذلك من الجدول التالي (٥) دلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى مقياس الوعي الفلسفي فى التطبيق القبلي والبعدي (بالنسبة لكل بعد) على حدة

الفرق في صالح التطبيق	قيمة "ت"	درجات الحرية	الأداء البعدي		الأداء القبلي		البيان المجموعة
			ع	م	ع	م	
البعدي	٣٩	٢٩	.٤٩	٩.٤٧	.٦٥	٣.٨	الوعي العفوي التلقائي
البعدي	٢٤.٨٩		.٥٤	٩.٣٧	.٤٩	٣.٢	الوعي التأملي
البعدي	٣٣.٤٣		.٥٨	٩.٣	.٨١	٢.٩	الوعي الحدسي
البعدي	٦٠.٢		.٤٠	٩	.٨٨	٢.٨	الوعي المعياري الأخلاقي

يتضح من الجدول (٥) الآتى:

- ١- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدي عن متوسط درجات الأداء القبلي لنفس المجموعة التجريبية فى البعد الأول (الوعي العفوي التلقائي) حيث حصلت الطالبات فى الأداء القبلي على متوسط (٣.٨) بانحراف معيارى قدره (٠.٦٥)، بينما حصلن فى الأداء البعدي على متوسط (٩.٤٧) بانحراف معيارى قدره (٠.٤٩)، وقد كانت النهاية العظمى لأسئلة هذه المهارة (١٠) درجات.
- ٢- وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدي والأداء القبلي للمجموعة التجريبية فى درجة البعد الأول (الوعي العفوي التلقائي)، لصالح الأداء البعدي عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٣٩) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التي تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التي تساوى (١.٧٦).
- ٣- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدي عن متوسط درجات الأداء القبلي لنفس المجموعة التجريبية فى البعد الثاني (الوعي التأملي)، حيث حصلت الطالبات فى الأداء القبلي على متوسط (٣.٢) بانحراف معيارى قدره (٠.٤٩)، بينما حصلن فى الأداء البعدي على متوسط (٩.٣٧) بانحراف معيارى قدره (٠.٥٤)، وقد كانت النهاية العظمى لأسئلة هذه المهارة (١٠) درجات.
- ٤- وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدي والأداء القبلي للمجموعة التجريبية فى درجة البعد الثاني (الوعي التأملي) لصالح الأداء البعدي عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث أن

قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٢٤.٨٩) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التي تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التي تساوى (١.٧٦).

٥- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لنفس المجموعة التجريبية فى **البعد الثالث (الوعى الحدسي)**، حيث حصلت الطالبات فى الأداء القبلى على متوسط (٢.٩) بانحراف معيارى قدره (٠.٨١)، بينما حصلن فى الأداء البعدى على متوسط (٩.٣) بانحراف معيارى قدره (٠.٥٨)، وقد كانت النهاية العظمى لأسئلة هذه المهارة (١٠) درجات.

٦- وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية فى درجة **البعد الثالث (الوعى الحدسي)**، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٣٣.٤٣) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التي تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التي تساوى (١.٧٦).

٧- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لنفس المجموعة التجريبية فى **البعد الرابع (الوعى المعيارى الاخلاقي)**، حيث حصلت الطالبات فى الأداء القبلى على متوسط (٢.٨) بانحراف معيارى قدره (٠.٨٨)، بينما حصلن فى الأداء البعدى على متوسط (٩) بانحراف معيارى قدره (٠.٤٠)، وقد كانت النهاية العظمى لأسئلة هذه المهارة (١٠) درجات.

٨- وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية فى درجة **البعد الرابع (الوعى المعيارى الاخلاقي)**، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٦٠.٢) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التي تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التي تساوى (١.٧٦). وهذا يؤدي إلى **قبول الفرض الثالث** من هذا البحث، ويشير إلى فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية فى تنمية الوعى الفلسفى لدى طالبات المجموعة التجريبية عند الأداء البعدى مقارنة باداء نفس المجموعة عند الأداء القبلى.

ويتضح مما سبق أن استخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية فى تدريس مادة الفلسفة قد أسهم فى مستويات الوعى الفلسفى لدى الطالبات، فإطلاع طلاب المجموعة التجريبية على نماذج عديدة من النصوص الفلسفية قد أتاح لهم فرصاً عديدة لممارسة عمليات الفهم والنقد والتحليل مع إظهار الموقف الشخصى منها، وإبداء وجهات نظرهم فى أفكار ومذاهب الفلاسفة وتدريب الطلاب على تحليل المضمون الفكرى لكل نص مما ساعد فى تنمية مستويات الوعى الفلسفى لديهم بشكل كبير .

#### • التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تقترح الباحثة التوصيات التالية:

❖ إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتدريب على تحليل النصوص الفلسفية ، وتوفير العديد من النصوص الفلسفية المختلفة لتطبيق استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية لتحقيق الفهم الفلسفى والوعى الفلسفى المطلوب.

- ❖ البعد عن أسلوب المحاضرة التقليدية واستخدام طرق واستراتيجيات تهتم بتنمية الوعي الفلسفي ومنها استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية.
- ❖ الاستفادة من استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تدريس النصوص الفلسفية العربية والاجنبية للطالب المعلم بكليات التربية، لاتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتدريب علي تحليل النص الفلسفي والتعامل مع مفاهيمه ومضمونه الفكري، وتشجيعهم علي ممارسة مهارات التحليل والنقد والتمحيص.
- ❖ تضمين استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية والتدريب عليها ضمن برامج تطوير إعداد المعلم بكليات التربية.
- ❖ إجراء المزيد من البحوث حول استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في مقررات دراسية أخرى.
- البحوث المقترحة:
- ١- دراسة فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تنمية التفكير التأملي لدي الطلاب في التعليم قبل الجامعي.
- ٢- دراسة فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية في تنمية التفكير الابداعي وتنمية اتجاهات الطلاب نحو المقررات التدريسية المتنوعة.
- ٣- دراسة اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في المقررات التدريسية الاخرى.
- ٤- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي المواد الفلسفية أثناء الخدمة على التدريس باستخدام استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية وبيان تأثيرها في التحصيل الأكاديمي و مستويات الوعي الفلسفي لدى طلابهم.
- ٥- برنامج مقترح قائم على استراتيجية تحليل النصوص الفلسفية لتنمية مهارات التفكير الخلفي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

## المراجع

### • المراجع باللغة العربية:

- أحمد حسين اللقاني وآخرون (١٩٩٠): "تدريس المواد الاجتماعية"، "الجزء الثاني"، (القاهرة: عالم الكتب)
- أسماء إبراهيم علي شريف (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية تحليل النص لتنمية عمليات ومهارات مراقبة الفهم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة القراءة والمعرفة*، يناير، العدد (١٧١)، ١١٣ - ١٥١.
- إلهام عبد الحميد بلال (٢٠٠٠): رؤية نقدية في مناهج المواد الفلسفية والاجتماعية. (القاهرة: مركز المحروسة للنشر والتوزيع).
- \_\_\_\_\_ (٢٠١٠): المناهج وطرائق التعليم والتعلم منظور ثقافي. (القاهرة: مركز المحروسة للنشر والتوزيع).
- \_\_\_\_\_ (٢٠١٥): التعليم والثورة الواقع والتغيير الممكن. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- باولو فريرى (١٩٨٧) : *تربية المفهورين*. ترجمة محمود أبوزيد. (ورقة بحثية منشورة، *بمجلة التربية المعاصرة*، العدد (٧)).
- حامد طاهر (٢٠١٥): تحليل النص الفلسفي، *سلسلة دراسات عربية وإسلامية - مركز اللغات الأجنبية والترجمة*، جامعة القاهرة، ديسمبر، الجزء (٥٤)، ١٩٣-٢٢٤.
- حسن سيد حسن شحاتة (٢٠١٥) : *إستراتيجية تحليل النص*، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس ، المجلد (٤)، العدد (٣٩)، ٤٤٧ - ٤٦٦.
- حمدي حسن عبد الحميد (١٩٩٦) : وعي طلاب التعليم العالي ببعض القضايا السياسية والاجتماعية- دراسة استكشافية، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، العدد (٢٥).
- رجاء أحمد عيد، عاطف محمد سعيد (٢٠٠٥): فاعلية استراتيجية التدريس من خلال النص على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمقرر الدراسات الاجتماعية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، سبتمبر، العدد (١٠٦)، ١٢٦ - ١٦٤.
- رشا مصطفى محمود (٢٠١٤) :فاعلية برنامج كورت في تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد (١٥٠)، ص ١٨٣-٢١٥
- ريمون جرجس عبد الملاك (٢٠١٤) : "أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الفلسفة على تنمية الوعي ببعض القضايا الفلسفية لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية العامة"، *مجلة القراءة والمعرفة*، نوفمبر، العدد (١٥٧)، ٨٥ - ١٠٣.

- \_\_\_\_\_ (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على فنون الأدب فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، إبريل، العدد (٨٩)، ١٦٧-١٩٦.
- زينب سالم محمد غالى (٢٠١٢): فاعلية برنامج مقترح فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى بالمشكلات الفلسفية والقدرة على اتخاذ القرار، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية- جامعة حلوان.
- سامي محمد علي الفطايري (١٩٩٦): فاعلية استراتيجية ما وراء الإدراك في تنمية مهارات قراءة النص الفلسفية بالمرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد (٢٧)، سبتمبر، ٢٢٥-٢٥٨.
- سماح محمد إبراهيم (٢٠١٤): برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلى والوعى ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة فى كلية التربية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ديسمبر، العدد (٦٥)، ١٣١-٥٩.
- طلال يحيى مغازي أبو شعيشع (٢٠٠١): الوعى السياسي لدى معلمي التعليم الابتدائي، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، كفر الشيخ، جامعة طنطا.
- عبد الحميد السيد الغريب المنشاوي (٢٠٠٨): أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى في تدريس وحدة عن الإنسان ومشكلة الإلزام الخلقي في مادة الفلسفة على تنمية الفهم الفلسفي وتعديل درجة الخجل لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، **مجلة القراءة والمعرفة**، نوفمبر، العدد (٨٤)، ١١٤-٨٦.
- عبد الفتاح ابراهيم تركي (٢٠٠٣): **فلسفة التربية** مؤلف علمي نقدي"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية).
- عبد المجيد الانتصار (١٩٩٧): **الاسلوب البرهاني الحجاجي في تدريس الفلسفة**، (المغرب: الدار البيضاء، دار الثقافة للنشر والتوزيع)
- عبير أحمد عبدالهادى (٢٠١٧): أنشطة إثرائية قائمة على التعددية الفكرية لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠١١): **تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات**. (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٥).
- كمال نجيب الجندي، كمال درة (١٩٩٩): **تدريس المواد الفلسفية**. (الاسكندرية: مطبعة الجمهورية).

- محمد سعيد زيدان (٢٠٠١) : تنمية التفكير الفلسفي "دراسة تربوية"، (القاهرة: سفير للاعلان والنشر، ط٢).
- \_\_\_\_\_ (٢٠٠٣) : علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية. (لقاهرة: سفير للاعلان والنشر).
- محمد عبدالرؤوف خميس (٢٠١٦): أثر استراتيجية مطورة لتدريس الفلسفة في ضوء خصائص النص الفلسفي على تنمية بعض أبعاد النزعة العقلانية والتحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية - جامعة طنطا، أكتوبر، المجلد (٦٤)، العدد(٤)، ١٥٩ - ٨٦.
- محمود أبو زيد (١٩٩١) : تطوير التدريس في الفلسفة والدراسات الاجتماعية، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر).
- منى عيد عبد الحكيم (٢٠١٦): فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد(٢)، العدد(١٧)، ٥٠٠-٤٧٥.
- مهدي سعيدان (٢٠١٥): الفلسفة و التواصل، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، لبنان، المجلد(٣٥)، العدد(١٦٩)، ٤٢-٣٥.
- هند محمد بيومي(٢٠٠٨): "فعالية رسوم الكاريكاتير في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا الاجتماعية الواردة في مقرر علم الاجتماع".رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة حلوان.
- ولاء أحمد غريب محمد علي (٢٠٠٦): فعالية استخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة في تحسين الفهم القرائي وعلاقته بالتحصيل في مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- ولاء محمد صلاح الدين(٢٠١٣) : فاعلية برنامج قائم على النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة لتنمية ثقافة الحوار و التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، يوليو، المجلد(٤)، العدد(٣٩)، ١٨٤-١٣٩.

• المراجع باللغة الاجنبية:

- Bakken, J.P; Mastropier,M.& Scruggs,T. (1997):" Reading Comprehension of Expository Science Materials& Students with Learning Disabilities: Comparison of Strategies". Journal of Spcial Education. Vol.31, NO.3.
- France Rollin (1982): L, eveil philosophique, UNAPEC,p20.

- Fitzhugh, W.P.(1993): Geography&Reading: an Integration Approach to Reading skills. Social Studies. Vol.84, No.1.
- Michel Tozzi et autres (1992): Apprendre a philosopher Dans les Lycees d, hui,edition Hachette,103.4.
- Micael S.Russo (2012): The Problems of Philosophy. New York: sophiomni.
- Readena,J;Morr,D.&Rickelman,(2000): R.Reading Activaties for content Areas ing& Learning.(3<sup>rd</sup> ed).N.C International Association.

• المصادر الالكترونية:

- آية ياسر نجار (٢٠١٧) : مفهوم النص الفلسفي آخر تحديث ٤ يوليو ٢٠١٧ ، متاح علي:  
[-https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
- باسم التراس، هنادى محبوبية : "تطوير الدرس الفلسفى من الطريقة التلقينية إلى طريقة التدريس بالنصوص" ، دراسة غيرمنشورة . كلية التربية - الجامعة اللبنانية ، بيروت ، ٢٠٠٩ .  
[-https://philoedu.wordpress.com](https://philoedu.wordpress.com)
- حيدر الجراح (٢٠١٦) : ما هو الوعي؟ موقع الإمام الشيرازي, مقال منشور بتاريخ ١٩/شوال/١٤٣٥ , مطبوع بتاريخ ٢-١٢-٢٠١٦ متاح على  
[-http://www.alshirazi.com/world/article/2014/141.htm](http://www.alshirazi.com/world/article/2014/141.htm)
- غادة الحلايقة (٢٠١٦): مفهوم الوعي الفلسفي ،آخر تحديث: ٠٦:٤٧ ، ١٦ مارس ٢٠١٦  
[-https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
- كهيلا بونر : طرائق تدريس الفلسفة ، منشورات جامعة دمشق ، ١٩٩٢م .ص ٢٧٤ من موقع  
<http://forum.egypt.com/arforum/show thred.php>
- مصطفى بلحمر(٢٠١٣) : فى النص الفلسفى . مقال فى مجلة الحوار المتمدن . العدد ٤٠٧٦ .  
٢٠١٣ /٤/٢٨ . من موقع :  
<http://www.ahewar.org/debart/show.art.asp?aid=356583>
- مصطفى بلحمر(٢٠١٣) : موقع النص الفلسفى من عملية تعليم الفلسفة ، مقال من موقع:  
[- http://bendouba.yoo7.com/montada-f1/topic-19.htm](http://bendouba.yoo7.com/montada-f1/topic-19.htm)